

المواكبة الشهرية

لشؤون الصين

كانون الثاني 2024

أولاً: ملخص

- ✓ دخلت العلاقات الصينية الأميركية مرحلة تتميز بالتواصل وتنظيم الخلافات حيث بدأت تفاهمات قمة سان فرانسيسكو بين رئيسي البلدين في تشرين الثاني / نوفمبر 2023 تترجم عملياً من خلال استئناف التواصل بين جيشي البلدين وتكثيف اللقاءات على المستوى السياسي. في هذا الإطار عقدت مشاورات بين وزير الخارجية وانغ يي ومستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان على مدى يومين في بانكوك وصفت بأنها "استراتيجية وصرحة وموضوعية ومثمرة" هدفها "التعامل بشكل صحيح مع القضايا الهامة والحساسة في العلاقات الصينية الأميركية" بحسب الخارجية الصينية.
- ✓ في لقاء بانكوك اعتبر الجانب الأميركي بأن من مصلحة بكين ممارسة الضغط على إيران لكي تضغط بدورها من أجل وقف الهجمات اليمنية التي تستهدف السفن الأميركية والبريطانية والإسرائيلية في البحر الأحمر. استخدم سوليفان عبارة تنطوي على التشكيك بأن بكين ستقوم بذلك بقوله "سننتظر لنرى ما إذا كانت ستختار استخدام نفوذها بهذا الخصوص".
- ✓ وبشأن الحرب الإسرائيلية على غزة، لا يزال الحراك الصيني خجولاً حيث تواصل بكين تكرار موقفها المعروف بالمناداة بوجوب التوصل إلى وقف إطلاق النار وعقد مؤتمر دولي لتنفيذ حلّ الدولتين. كذلك تستغل الصين استخدام الولايات المتحدة لحق النقض الفيتو في مجلس الأمن عدّة مرّات لتعطيل إصدار قرار بوقف إطلاق النار.
- ✓ شدد اللقاء على أهمية تنفيذ حلّ الدولتين لخلق آفاق سياسية للسلام والتعايش بين الفلسطينيين والإسرائيليين ودعا إلى وقف فوري وشامل لإطلاق النار وإطلاق سراح المعتقلين والرهائن من الجانبين وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وإنشاء آليات لتقديم المساعدات الإنسانية الفعالة وتسهيل مهام السلطة الفلسطينية في الأراضي الفلسطينية.

ثانياً: الصين والشرق الأوسط (تصريحات، زيارات، استثمارات، اتفاقيات)

- أعرب نائب المندوب الصيني الدائم لدى الأمم المتحدة قنغ شوانغ عن خيبة أمل بلاده وأسفها إزاء استخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضدّ قرار يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية في قطاع غزة معتبراً أنّ الوقف الفوري لإطلاق النار في القطاع هو نداء عالمي من المجتمع الدولي وشرط أساسي لاستعادة السلام.
- امتنعت الصين إلى جانب روسيا والجزائر وموزامبيق عن التصويت لصالح القرار 2722 في مجلس الأمن الدولي بتاريخ 10 كانون الثاني / يناير حيث أيده 11 عضواً ويدين الهجمات التي شنتها الحوثيون على السفن التجارية وسفن النقل في البحر الأحمر ويطالب بالوقف الفوري لجميع هذه الهجمات. في مستهل اجتماع المجلس، الذي عقد بعد مشاورات مغلقة استمرت لساعات، اقترحت روسيا 3 تعديلات على مشروع القرار المقدم من الولايات المتحدة الأميركية واليابان لكنّ التعديلات لم تحصل على التأييد المطلوب من أعضاء المجلس الخمسة عشر.
- المتحدثة باسم الخارجية الصينية: يوم حزين آخر حيث فقد صحفيان آخران حياتهما في غارة جوية على غزة وندعو جميع الأطراف وخاصة إسرائيل إلى ممارسة ضبط النفس وحماية المدنيين.
- استقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في 14 كانون الثاني / يناير 2024 عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ووزير الخارجية وانغ يي في القاهرة.
- ✓ قال وانغ إنّ رئيسي البلدين أسّسا ثقة متبادلة متينة وصداقة عميقة وهو أقوى ضمان استراتيجي للعلاقات الصينية المصرية.
- ✓ الصين ومصر ستواصلان تعزيز التنسيق والتعاون لإيجاد حل دائم وشامل وعادل للقضية الفلسطينية.
- ✓ الصين تتفهّم وتدعم موقف مصر بشأن القضية الفلسطينية هي تؤمن بأن وقف إطلاق النار وإنهاء القتال في غزة يأتي على رأس الأولويات وفوق أي اعتبارات أخرى.
- ✓ السيسي: تعاون الحزام والطريق بين مصر والصين حقّق نتائج ملحوظة.
- ✓ استعرض اللقاء جهود مصر في حشد واستقبال وتوصيل المساعدات الإنسانية لغزة بالتنسيق الكامل مع الأمم المتحدة والمجتمع الدولي.
- ✓ شدد اللقاء على أهمية تنفيذ حلّ الدولتين لخلق آفاق سياسية للسلام والتعايش بين الفلسطينيين والإسرائيليين ودعا إلى وقف فوري وشامل لإطلاق النار وإطلاق سراح المعتقلين والرهائن من الجانبين وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وإنشاء آليات لتقديم المساعدات الإنسانية الفعالة وتسهيل مهام السلطة الفلسطينية في الأراضي الفلسطينية.

▪ التقى وزير الخارجية الصيني وانغ يي الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط في القاهرة حيث أعرب الجانبان خلال اللقاء عن اعتزامهما تعزيز التعاون العملي الصيني-العربي. أبرز مواقف وانغ خلال اللقاء:

✓ التوافق المهم الذي تمّ التوصل إليه بين الزعيم الصيني والزعماء العرب في القمة الصينية العربية الأولى قد وجّه العلاقات الصينية - العربية إلى أفضل حقبة في تاريخها.

✓ على مدار أكثر من عام منذ انعقاد القمة بذل الجانبان جهوداً قوية ونشطة لتنفيذ نتائج القمة وعملاً على تمكين تعاون الحزام والطريق ليضم 22 دولة من أعضاء جامعة الدول العربية وعقدنا منتدى تنمية الشباب الصيني العربي الأول والتبادلات الصينية العربية الأولى حول حقوق الإنسان.

✓ الجامعة العربية أصبحت أول منظمة إقليمية توقعَ بيانًا مشتركاً مع الصين يهدف إلى تعزيز تنفيذ مبادرة الحضارة العالمية، والصين عازمة على العمل مع الجانب العربي للدفع نحو تحقيق تقدّم جديد في التعاون العملي الصيني-العربي.

✓ العام الجاري يوافق الذكرى السنوية الـ20 لإقامة منتدى التعاون الصيني-العربي، وقد قدّم المنتدى على مدى عقدين إسهامات مهمّة في تعزيز تنمية العلاقات الصينية - العربية وأصبح "علامة بارزة مهمة" في التعاون الجماعي بين الصين والدول العربية.

✓ أبو الغيط: الجامعة العربية تلتزم بشدّة بمبدأ صين واحدة ومبدأ "دولة واحدة ونظامان"، وتعارض استخدام المعايير المزدوجة في القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان وشينجيانغ وترفض التدخل في الشؤون الداخلية للصين.

✓ نقدر بشدّة الصين لتمسكها بالعدالة في القضية الفلسطينية ولإسهاماتها المهمة في وقف إطلاق النار ووقف العنف ووقف التصعيد وحماية المدنيين.

▪ السفير الصيني في سوريا شي هونغ وي يعلن خلال مراسم خاصة في دمشق تسليم المرحلة الأولى من المساعدات الخاصة بتجهيزات الاتصالات الصينية المقدّمة إلى سورية.

▪ السفير الصيني في بيروت: يسرني كثيراً أن أجمع مع الصينيين المغتربين المقيمين في لبنان وأعضاء المؤسسات الصينية ومعلمي اللغة الصينية في معهد كونفوشيوس وممثّلين من قوات حفظ السّلام الصينية في لبنان وغيرهم في حفل استقبال بمناسبة رأس السنة الصينية 2024 للاحتفال بعيد الربيع.

▪ بنك التعمير الصيني (فرع مركز دبي المالي العالمي) يدرج سندات خضراء في ناسداك - دبي بقيمة 600 مليون دولار حيث تبلغ القيمة الإجمالية للسّندات المدرجة في ناسداك دبي من قبل بنك التعمير الصيني 2.45 مليار دولار. كما وصلت القيمة الإجمالية لإصدارات السّندات المستحقّة على المُصدّرين الصينيين في ناسداك دبي إلى 11.95 مليار دولار، من خلال 22 إدراجاً.

▪ السفير الصيني في الإمارات تشانغ يي مينغ في افتتاح غرفة التجارة العامة الصينية في الإمارات العربية المتحدة: نأمل في أن تقدّم الغرفة إلى جانب الجالية الصينية في الإمارات العربية المتحدة دعماً أكبر

لمبادرة الحزام والطريق وبناء الصين. نسعى جاهدين لتقديم عرض مبكر لاستضافة المؤتمر العالمي لرواد الأعمال الصينيين وتهدف هذه الجهود إلى تعزيز جودة الخدمات المقدمة للجالية الصينية في الإمارات وتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري الصيني العربي والارتقاء بالعلاقة بين البلدين.

- وقّع مركز تريندس للبحوث والاستشارات (إماراتي) والمكتب الإقليمي لمجموعة الصين للإعلام في الشرق الأوسط اتفاقية تعاون مشترك توطّر سبل التعاون بينهما في مشاريع مشتركة.
- تبادل الرئيس الصيني شي جين بينغ تبادل التهاني مع نظيره التونسي قيس سعيد بمناسبة الذكرى السنوية الـ60 لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. وقال الرئيس شي إن الصين وتونس شهدتا نموًا سليمًا ومطرّدًا للعلاقات الثنائية والصين مستعدة لاتخاذ الذكرى الستين كنقطة انطلاق جديدة، وتجديد الصداقة التقليدية بين البلدين والدّفع باتجاه تحقيق تقدّم أكبر في العلاقات التعاونية الودية الثنائية. من جانبه، قال سعيد إن تونس والصين حافظتا على القيم المشتركة وظلّتا ملتزمتين بتعزيز العلاقات الثنائية وتوسيعها وأجرتا تعاونًا وثيقًا بشكل متزايد فيما يتعلق بالشؤون الدولية والإقليمية وتونس مستعدة للعمل مع الصين لتعزيز نمط جديد من الشراكة تغطي مختلف المجالات وتتميز بأفاق واسعة من أجل الارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى مستوى أعلى.

ثالثاً: المنافسة الصينية - الأمريكية

- التقى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني ووزير الخارجية وانغ يي مستشار الأمن القومي الأميركي جايك سوليفان في بانكوك في 27 كانون الثاني / يناير، وأجرى الجانبان مشاورات استمرت 12 ساعة على مدى يومين:
- أعلنت الخارجية الصينية أن الجانبين أجريا "اتصالات استراتيجية صريحة وموضوعية ومثمرة" حول تنفيذ التوافق الذي توصل إليه رئيسا البلدين في اجتماعهما في سان فرانسيسكو والتعامل بشكل صحيح مع القضايا الهامة والحساسة في العلاقات الصينية الأمريكية. واكتفى بيان الخارجية الصينية حول اللقاء، بالإشارة إلى أن وانغ وسوليفان "ناقشا القضايا الدولية والإقليمية مثل الشرق الأوسط وأوكرانيا وشبه الجزيرة الكورية وبحر الصين الجنوبي" من دون إعطاء تفاصيل عن مضمون المداولات في هذه القضايا.
- وصف البيت الأبيض المناقشات بأنها كانت "بناءة وصريحة" وتطرقت إلى قضية الملاحة في البحر الأحمر حيث أكد الجانب الأميركي أن إيران تواصل اتخاذ إجراءات غير مسؤولة تؤدي إلى تفاقم التوترات الإقليمية وعدم الاستقرار. وأثار السيد سوليفان أهمية استخدام بكين لنفوذها الكبير مع إيران للدعوة إلى وضع حد لهذه الهجمات الخطير معتبراً أنه يجب أن تكون هناك مصلحة واضحة للصين فيما يتعلق بتهدئة بعض تلك الهجمات ولكن سننتظر لنرى ما إذا كانت ستختار استخدام نفوذها بهذا الخصوص.
- أعلنت صحيفة فاينانشال تايمز أن مسؤولين عسكريين أميركيين وصينيين أجروا محادثات رسمية الأولى منذ أكثر من عامين في إطار متابعة واشنطن وبكين لاتفاق توصل إليه الرئيس جو بايدن ونظيره شي جين بينغ في قمة سان فرانسيسكو في نوفمبر الماضي. وبحسب البنتاغون، فإن هذه هي أول "محادثات لتنسيق السياسات الدفاعية" منذ آخر مشاركة سنوية سابقة في عام 2021. وشدد الجانب الأميركي على أهمية الحفاظ على الاتصالات بين الجيشين "لمنع المنافسة من التحول إلى صراع" وأثار مخاوف بشأن قيام الصين "بمضايقة السفن الفلبينية في بحر الصين الجنوبي".
- وزير الخارجية الصيني وانغ يي في الاحتفال بالذكرى الـ45 لإقامة علاقات دبلوماسية بين الصين والولايات المتحدة:
- ✓ السلام هو الركيزة الأساسية للعلاقات بين الصين والولايات المتحدة.
- ✓ التعاون هو الخيار الصحيح للصين والولايات المتحدة للتوافق مع بعضهما البعض.
- ✓ يعدّ التعاون المربح للجانبين السمة الأكثر أهمية في العلاقات بين الصين والولايات المتحدة.
- افتتاحية غلوبال تايمز: أكثر ما تخشاه شركات الرقائق الأميركية هو الطبيعة غير المنتظمة والمتقلبة لسياسات واشنطن فيما يتعلق بصناعة التكنولوجيا بالصين وطالما استمرت جهود واشنطن لقمع وتقييد الصين فإن "عدم اليقين" في القواعد سيظل موجوداً دائماً.

- رئيس الإدارة الدولية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ليو جيان تشاو أصبح أول مسؤول كبير في الحزب الشيوعي الصيني يزور الولايات المتحدة منذ قمة سان فرانسيسكو بين الرئيسين شي وبايدن في تشرين الثاني / نوفمبر الماضي. يعتقد الخبراء الصينيون أن زيارة ليو تسعى إلى المساعدة في الدفع نحو علاقات صينية - أميركية أكثر استقرارًا في بداية العام الجديد.
- صفحة الصين بالعربية على تويتر: في السنوات الأخيرة اتخذت العديد من الدول المجاورة للصين خيارات استراتيجية بين الصين والولايات المتحدة.
 - ✓ انتقلت الفلبين من التوازن المؤيد للصين إلى التوازن الموالي للولايات المتحدة.
 - ✓ انتقلت فيتنام من التوازن المؤيد للولايات المتحدة إلى التوازن المؤيد للصين
 - ✓ ليس أمام ميانمار خيار سوى أن تكون مؤيدة للصين
 - ✓ تظل تايلاند متوازنة ولكنها تتحرك ببطء نحو الاتجاه المؤيد للصين
- ✓ القاعدة هنا هي أن جميع الدول الجزرية مؤيدة لأميركا وجميع الدول البرية مؤيدة للصين تدريجيًا وهذا ليس من قبيل الصدفة. فالى جانب الأسباب الاقتصادية والأيدولوجية، فإنّ السبب الأساسي وراء ذلك هو أنّ الجيش البري الصيني الذي لا يقهر سيمارس ضغوطاً هائلة على الدول البرية المجاورة التي تختار أن تكون ضدّ الصين ومن الواضح أن الولايات المتحدة ليس لديها القدرة على مواجهة الجيش البري الصيني على الأرض. في حين أن القوة البحرية للصين لا تزال تحتاج إلى بضع سنوات حتى تتمكن من السيطرة البحرية.
- كبير أمناء مجلس الوزراء الياباني: بناء قاعدة عسكرية أميركية في أوكيناوا سيبدأ ويستغرق ما يزيد قليلاً عن تسع سنوات. وكانت السلطات اليابانية أعطت الضوء الأخضر لبناء القاعدة من دون موافقة محافظة أوكيناوا، حيث سيتم نقل قاعدة فوتينما إليها وقد بدأ العمل بالفعل على ملء قاع البحر.
- بيل غيتس: الصين مثال عظيم لدولة أصبحت الآن مكتفية ذاتياً للغاية وتساعد الدول الأخرى وكلما كانت العلاقة الصينية الأميركية تدور حول المنفعة المتبادلة كلما كان حالنا جميعاً أفضل.
- تسعى لجنتان تابعتان للكونغرس الأميركي مخصصتان للتحقيق في التهديدات والمخاطر الأمنية التي تشكلها بكين إلى توضيح العلاقات بين المجموعة الهندسية السويسرية المسماة ABB وشركة Shanghai Zhenhua للصناعات الثقيلة (ZPMC). وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية إنه بالنسبة لهؤلاء السياسيين الأميركيين، فإنّ أيّ شيء تقدّمه الصين يمكن أن يشكل "تهديداً" ويجب إيقافه بكل الوسائل ولعلّ القمصان والجوارب هي النوع الوحيد من الصادرات الصينية التي لا تهدد الولايات المتحدة.
- المتحدث باسم الخارجية الصينية: يستمرّ "التهديد الصيني" المزعوم من قبل السياسيين الأميركيين في التزايد الأمر الذي يكشف هدفهم الحقيقي لتركيع الصين.

رابعاً: الصين والعالم

- عرض وزير الخارجية الصيني وانغ يي العمل الدبلوماسي للصين لعام 2024 في ندوة حول الوضع الدولي والعلاقات الخارجية للصين في عام 2023:
- ✓ الصين ستكون دائماً واثقة ومعتمدة على نفسها وتفي بواجباتها كدولة كبرى مسؤولة.
- ✓ الصين ستبذل قصارى جهدها لضمان نجاح الأحداث بما في ذلك منتدى التعاون الصيني الأفريقي ومنتدى بؤآو الآسيوي ومعرض الصين الدولي للواردات ومنتدى العمل العالمي من أجل التنمية المشتركة.
- ✓ الصين ستحمي بقوة سيادتها وأمنها ومصالحها التنموية وستسعى جاهدة لتوفير بيئة خارجية مؤاتية لبناء نمط تنمية جديد وتحقيق تنمية عالية الجودة.
- ✓ ستتحمل الصين مسؤولياتها بحزم بشأن القضايا الرئيسية المتعلقة بالوحدة والتعاون والحقوق المشروعة للدول النامية والقضايا الكبرى المتعلقة بمستقبل ومصير البشرية واتجاه التنمية العالمية.
- ✓ ستظلّ الصين ملتزمة بالانفتاح والشمول وتعزيز وتوسيع شبكة الشراكات العالمية وستنفذ التوافق الذي توصل إليه زعيما الصين والولايات المتحدة في سان فرانسيسكو وستعمل على تعميق الثقة الاستراتيجية المتبادلة والتعاون متبادل المنفعة بين الصين وروسيا لتعزيز شراكتها الاستراتيجية الشاملة
- ✓ ستعمل الصين على زيادة التبادلات رفيعة المستوى والاتصالات الاستراتيجية مع الاتحاد الأوروبي لتعزيز النمو المطرد والمستدام للعلاقات بينهما وستواصل زيادة الصداقة والثقة المتبادلة وتقارب المصالح مع جيرانها والعمل جنباً إلى جنب مع الدول النامية الأخرى والاتحاد مع دول البريكس وتعزيز بناء نوع جديد من العلاقات الدولية.
- ✓ ستعمل الصين أيضاً على تنفيذ مبادرة الحضارة العالمية بنشاط وتعزيز القيم المشتركة للبشرية وتعزيز التبادلات والتعلم المتبادل بين الحضارات وتعزيز التفاهم المتبادل والصداقة بين شعوب جميع البلدان. ستدعم الصين دائماً الإنصاف والعدالة وتؤيد بناء عالم متعدّد الأقطاب متناسو ومنظّم وتمارس تعددية حقيقية وتعزز الديمقراطية في العلاقات الدولية وتدعم المساواة بين جميع البلدان.
- ✓ ندعو جميع الدول إلى التمسك بشكل مشترك بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وحماية القواعد الأساسية المعترف بها عالمياً التي تحكم العلاقات الدولية والمشاركة في إصلاح وبناء نظام الحوكمة العالمية حيث ستنفذ الصين مبادرة الأمن العالمي بالكامل.
- ✓ يجب التمسك بالإنصاف والعدالة وتعزيز محادثات السلام بنشاط والقيام بدور بناء في حلّ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والأزمة الأوكرانية وغيرها من النقاط الساخنة العالمية والإقليمية وتوفير المزيد من المنافع العامة التي تساعد على السلام والتنمية في العالم.

- ✓ ستواصل الصين السّعي لتحقيق التعاون المربح للجانبين وتعزيز العولمة الاقتصادية الشاملة التي تعود بالنفع على الجميع ومعارضة جميع أشكال الأحادية والحمائية ومناهضة العولمة ومواصلة تعزيز تحرير التجارة والاستثمار وتسهيلهما والسّعي لحلّ المشاكل الهيكلية التي تعيق التنمية السليمة للاقتصاد العالمي، والحفاظ على استقرار وسلاسة السلاسل الصناعية وسلاسل التوريد العالمية.
- ✓ ستعمل الصين على تعزيز تنفيذ مبادرة التنمية العالمية ومساعدة الدول النامية على تحسين قدرتها على التنمية المستقلة وجعل العولمة أكثر انفتاحًا وشمولاً ومفيدة للجميع.
- ✓ ستنفذ الصين بشكل كامل نتائج منتدى الحزام والطريق الثالث للتعاون الدولي وسترفع جودة التعاون وتوسّع مجالات التعاون وستواصل توفير فرص جديدة للعالم مع التنمية الجديدة في الصين.
- ✓ **بالخلاصة/ الصين تفضّل التعاون على المواجهة والتضامن على الفرقة والانفتاح على العزلة والسّلام على الحرب والتعددية على الأحادية والعدالة فوق سياسة القوة.**
- المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية: منطقة آسيا والمحيط الهادئ يجب أن تكون رافعة للتنمية السلمية بدلاً من أن تكون ساحة معركة للتنافس بين القوى الكبرى.
- الخارجية الصينية: للمرّة الرابعة والثلاثين تكون أفريقيا وجهة الزيارة الأولى في العام الجديد لوزير الخارجية الصيني مما يدفع الصداقة التقليدية بين الصين وأفريقيا إلى الأمام. استمرّت الزيارة 10 أيام وشملت مصر وتونس وتوجو وساحل العاج وزار وانغ بعدها البرازيل وجامايكا.
- المتحدث باسم الخارجية الصينية: تستضيف البرازيل قمة قادة مجموعة العشرين هذا العام في ريو دي جانيرو والصين تدعم بقوة البرازيل في تسريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولعب دور أكبر في الشؤون الدولية والإقليمية.
- أصدر الرئيس شي جين بينغ قرارات بتعيين سفراء جدد لدى قطر: كاو شياو لين / سيشيل: لين نان (أنثى) / غينيا الاستوائية: وانغ وانجان / ألبانيا: بان تشونكسو (أنثى) / جزر سليمان: تساي ويمينغ / ساموا: فاي مينغشينغ / بوليفيا: وانغ ليانغ
- المتحدث باسم الخارجية الصينية: تطوير الفلبين علاقاتها مع الآخرين يجب ألا يقوّض حقوق الصين ومصالحها المشروعة في بحر الصين الجنوبي.
- قام رئيس أوزبكستان شوكت ميرزوييف بزيارة دولة إلى الصين بين 23 و25 كانون الثاني / يناير بناء على دعوة من الرئيس الصيني شي جين بينغ. وتمّ خلال الزيارة الارتقاء بالعلاقات بين البلدين إلى شراكة استراتيجية شاملة.
- المتحدث باسم الخارجية الصينية: الصين مستعدة لمواصلة الاضطلاع بدور إيجابي وبنّاء في تحسين العلاقات بين إيران وباكستان على أساس حاجات البلدين. الصين تحافظ على اتصالات وثيقة مع إيران وباكستان وهذان البلدان جاران وصديقان جيّدين للصين.

- لقاء بين نائب وزير الخارجي الصيني سون ويدونغ ورئيس ركان الجيش الباكستاني الجنرال سيد عاصم منير في إسلام آباد. وتمّ خلال اللقاء مناقشة الأمور ذات الاهتمام المشترك وإجراءات تعزيز التعاون الدفاعي الثنائي:
- ✓ نائب وزير الخارجية الصيني: باكستان والصين شريكتان استراتيجيتان ونشيد بجهود باكستان في تحقيق السلام والاستقرار الإقليميين ونعرب عن ارتياح بكين بشأن الترتيبات الأمنية لمشروعات الممر الاقتصادي الصيني-الباكستاني.
- ✓ قائد الجيش الباكستاني: العلاقات بين باكستان والصين تقوم على فهم مشترك للسلام والاستقرار والرخاء الإقليمي لشعبي البلدين.

- أظهرت نتائج الانتخابات الرئاسية في تايوان فوز المرشح عن الحزب الديمقراطي التقدمي الحاكم المؤيد للاستقلال عن البر الصيني لاي تشينغ تي حيث سيتولى منصبه في 20 أيار/مايو المقبل. وقال تشينغ دي بعد إعلان النتائج إنه مصمم على حماية تايوان مما وصفه بـ "تهديدات الصين المستمرة". وفق النتائج الرسمية حاز لاي تشينغ تي على 40.1 بالمئة من الأصوات تلاه مرشح حزب كومنتانغ هو يو إي ب 33.5 بالمئة وحلّ مرشح حزب الشعب التايواني كوين جي ثالثاً بـ 26.5 بالمئة. ولم يحصل أيّ حزب على أغلبية في المجلس التشريعي حيث خسر الحزب الديمقراطي التقدمي الحاكم 10 مقاعد وأصبح لديه 51 مقعداً مقابل 52 مقعداً لحزب كومنتانغ من أصل 113 مقعداً فيما فاز حزب الشعب التايواني بثمانية مقاعد ليصبح الكتلة المرجحة في برلمان الجزيرة.
- كبير الدبلوماسيين التايوانيين في واشنطن ألكسندر تاه راي يوي لوكالة أسوشيتد برس:
 - ✓ الرئيس المنتخب لاي تشينغ تي يعتزم الحفاظ على الوضع الراهن في مضيق تايوان.
 - ✓ لاي مستعد للتعامل مع بكين من أجل الاستقرار في المنطقة. نحن نريد الوضع على ما هو عليه الآن: لا الوحدة ولا الاستقلال. الطريقة التي تسير بها الأمور هي الطريقة التي نريد أن نعيش بها الآن والموقف يحظى بدعم كبير في الداخل وسيوجه الإدارة الجديدة.
- وزير الخارجية وانغ يي: إن تصميم 1.4 مليار مواطن صيني على تعزيز إعادة التوحيد الوطني مع تايوان هو تصميم راسخ.
- المتحدث باسم وزارة الدفاع الصينية وو تشيان: سياستنا بشأن مسألة تايوان واضحة. تايوان لن تصبح دولة أبداً واستقلالها لن يصبح حقيقة أبداً والمحاولات الخارجية لتقسيم الصين لن تنجح أبداً.
- المتحدث باسم مكتب مجلس الدولة الصيني لشؤون تايوان تشن بينهوا:
 - ✓ الصين ستعارض بحزم الإجراءات الرامية إلى تحقيق استقلال تايوان وترفض تدخّل القوى الخارجية في هذه القضية.
 - ✓ نشدّ على تمسك الصين بتوافق 1992 الذي يجسد مبدأ صين واحدة ونعارض بشدّة الأعمال الانفصالية التي تهدف إلى تحقيق استقلال تايوان. الانتخابات في تايوان أظهرت أن الحزب الديمقراطي التقدمي لا يمثل الرأي العام السائد في الجزيرة وتايوان جزء من الصين.
 - ✓ الانتخابات في تايوان لن تغيّر الاتجاه الرئيسي لتنمية العلاقات على جانبي مضيق تايوان ولن تغيّر الرغبة المشتركة للمواطنين على جانبي المضيق في التقارب.
 - ✓ نؤكد على متابعة العمل مع الأحزاب السياسية والجماعات وممثلي مختلف قطاعات السكان في تايوان لتعزيز التبادلات والتعاون بين جانبي مضيق تايوان.

- المتحدثة باسم الخارجية الصينية: تشكر الصين روسيا والبلدان الأخرى والمنظمات الدولية لتكرارها علناً التزامها بمبدأ الصين الواحدة ومعارضة "استقلال تايوان" وهذا هو صوت العدالة والسلام من المجتمع الدولي.
- بعد قطع العلاقات مع تايوان، زار وزير الخارجية ناورو بكين ووقع بياناً مشتركاً مع وزير الخارجية وانغ يي لاستعادة العلاقات الدبلوماسية رسمياً على أساس مبدأ الصين الواحدة.
- الرئيس شي جين بينغ في الجلسة العامة الثالثة للجنة فحص الانضباط المركزية العشرين التي عقدت في 8 كانون الثاني / يناير بحضور أعضاء اللجنة الدائمة للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، لي تشيانغ، وتشاو له جي، ووانغ هو نينغ، وتساى تشي، ودينغ شيويه شيانغ:
- ✓ بعد بذل جهود دؤوبة لمكافحة الفساد على مدار الأعوام العشرة الماضية في العصر الجديد، تمّ تحقيق نصر ساحق في هذه المعركة وتمّ تعزيز المكاسب لكن الوضع لا يزال خطيراً ومعقداً.
- ✓ يستمرّ نضال الصين ضدّ الفساد بهدف إنشاء وإدامة حكومة نزيهة من خلال الثورة الذاتية الأكثر شمولاً.
- ✓ الأولوية القصوى لاستراتيجية القضاء على الفساد هي فرض عقوبات صارمة على الفساد الناجم عن التواطؤ السياسي والتجاري وعلينا أن نمنعه بكلّ حزم من اختراق المجال السياسي.
- ✓ لتعزيز الإصلاح الذاتي للحزب وتحقيق النصر في المعركة الشاقة والطويلة ضدّ الفساد.
- حكمت المحكمة الابتدائية على الرئيس السابق لمحكمة الشعب العليا في منغوليا الداخلية هو ييفينغ بالسجن لمدة 14 عاماً بتهمة قبول الرشاوى واستخدام نفوذه لقبول الرشاوى وستتمّ مصادرة الممتلكات والمستحقات التي تقاضاها وفقاً للقانون وتؤول إلى خزانة الدولة.
- رئيس إدارة الاستثمار الأجنبي في وزارة التجارة الصينية تشو بينغ خلال "المائدة المستديرة الاقتصادية الصينية" التي عقدتها وكالة أنباء شينخوا:
- ✓ الصين لا تزال تتمتع بالعديد من الظروف المؤاتية لجذب الاستثمارات الأجنبية.
- ✓ الشركات متعدّدة الجنسيات تقدّر الحجم الهائل للسوق الصينية وقدرتها التنافسية في الابتكار وجاذبيتها لموارد الابتكار العالمية.
- ✓ جذبت الصناعات فائقة التكنولوجيا في الصين استثمارات بقيمة 386.65 مليار يوان (حوالي 54.45 مليار دولار أميركي) خلال الفترة من كانون الثاني / يناير إلى تشرين الثاني / نوفمبر 2023، ما يمثل 37.2 في المئة من إجمالي حجم الاستثمار الأجنبي المباشر في البلاد خلال تلك الفترة.
- ✓ ستعمل الوزارة جاهدة على إلغاء جميع القيود المفروضة على دخول المستثمرين الأجانب إلى قطاع الصناعات التحويلية وتكثيف اختبارات التحمّل بشأن الانفتاح في مناطق التجارة الحرة التجريبية وغيرها من المنصات، وتعميق الانفتاح في قطاع الخدمات.

- أرقام صينية رسمية: أصبحت الصين أكبر مصدر للسيارات في العالم في عام 2023 حيث صدرت 4.91 مليون سيارة.
- أرقام رسمية لشركة تيسلا: مصنع تيسلا في شنغهاي وهو أول مصنع ضخم لشركة صناعة السيارات الأميركية خارج الولايات المتحدة قام بتسليم 947 ألف سيارة في عام 2023.
- شركة بي واي دي BYD احتلت المرتبة الأولى عالمياً في عدد السيارات الكهربائية المباعة في الربع الرابع من عام 2023.
- أصدرت وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات الصينية خطة شاملة لوضع معايير لرقائق السيارات في محاولة لتعزيز البحث والتطوير لهذا المنتج المهم وسط المنافسة الدولية المتزايدة.
- أطلقت الصين تلسكوباً مدارياً متطوراً لمنح العلماء المزيد من المعرفة حول الثقوب السوداء.
- بفضل سياسة الإعفاء من التأشيرة، زادت الرحلات الداخلية من 6 دول فرنسا وإيطاليا وإسبانيا وألمانيا وماليزيا إلى الصين بنسبة 28.5% في كانون الأول / ديسمبر 2023 حيث وصل إلى الصين 118 ألف مسافر من دون تأشيرة. وتواصل الصين تحسين سياسات الدخول والخروج وترحب بالمزيد من الأشخاص من أوروبا ومن جميع أنحاء العالم.
- مكتب الدولة الصينية للملكية الفكرية: في عام 2023، نفذت الصين 921 ألف براءة اختراع و638 ألف تصميم و4.383 مليون علامة تجارية مسجلة مما يجعلها الأولى في العالم على هذا الصعيد.
- هيمنت الجامعات الصينية على قائمة في مجال الذكاء الاصطناعي CS Rankings 2024 حيث احتلت جامعة تسينغهاو وجامعة بكين وجامعة شنغهاي جياو تونغ المراكز الثلاثة الأولى في التصنيف وتعادلت جامعة كارنيجي ميلون وجامعة تشجيانغ في المركز الرابع. كذلك ضمّ التصنيف في قائمة أفضل 10 جامعات في الذكاء الاصطناعي جامعات رنمين ونانجينغ وفودان ومعهد هاربين للتكنولوجيا.
- شركة السكك الحديدية الصينية: تم إطلاق 233 قطاراً جديداً للركاب و40 قطاراً للشحن في إطار مخطط للمساعدة في تنمية المقاطعات الغربية للبلاد ومنطقة الخليج الكبرى ومنطقة بكين - تيانجين - خبي.
- أظهرت بيانات رسمية أن استهلاك الكهرباء في الصين وهو مقياس رئيسي للنشاط الاقتصادي ارتفع بنسبة 6.7 بالمئة على أساس سنوي في عام 2023.
- وصل إنتاج النفط والغاز في حقل تاريم النفطي (ثالث أكبر منتج للنفط والغاز في الصين) إلى 33.53 مليون طن في عام 2023 بزيادة سنوية قدرها 430 ألف طن وهو رقم قياسي حيث يحافظ الإنتاج من هذا الحقل على نمو مضطرد.
- ذكرت وزارة الموارد الطبيعية الصينية أن الصين اكتشفت ما يقرب من مليون طن من خامات الليثيوم في ياجيانغ بمقاطعة سيتشوان في جنوب غربي الصين، ما يعتبر حالياً أكبر مصدر لخامات الليثيوم أحادية اللون من نوع البغماتيت في آسيا. اكتشف الجيولوجيون الصينيون معدناً جديداً رائداً في منغوليا الداخلية بشمال الصين يتميز بتركيبه لم يسبق لها مثيل من العناصر الأرضية النادرة الثقيلة.

- تجاوز الناتج المحلي الإجمالي لمقاطعة قوانغدونغ بجنوبي الصين 13 تريليون يوان (حوالي 1.83 تريليون دولار أميركي) في عام 2023 متصدرا البلاد لمدة 35 عامًا متتالية.
- أعلنت الصين عن تحقيق إنجازات كبيرة في مجال التشجير في عام 2023، حيث تمّ زرع 125 مليون شجرة ونبته في العام الماضي. وقد عالجت الصين 28.57 مليون متر مربع من الأراضي المتصحرة.
- محافظ بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) بان قونغ شنغ: سيتم تخفيض نسبة الاحتياطي الإلزامي بمقدار 0.5 نقطة مئوية في الـ5 من شباط / فبراير مما سيوفر سيولة طويلة الأجل للسوق بنحو 1 تريليون يوان.
- أجرى الأسطول الجنوبي لبحرية جيش التحرير الشعبي تمرينًا للبحث عن غواصة معادية وهمية وتدميره.

سادساً: خلاصة مقالات وأبحاث ودراسات حول الصين

- أصدر المكتب الإعلامي لمجلس الدولة الصيني كتاباً أبيض بعنوان "الإطار القانوني الصيني وإجراءات مكافحة الإرهاب"¹ وأبرز أفكاره:
- ✓ الإرهاب هو العدو المشترك للإنسانية ويشكل تهديداً خطيراً للسلم والأمن الدوليين، ويمثل تحدياً لجميع البلدان والإنسانية جمعاء وجميع أعضاء المجتمع الدولي يتقاسمون مسؤولية محاربتة.
- ✓ الصين باعتبارها ضحية للإرهاب تواجه منذ فترة طويلة تهديدها الحقيقي وهي تولى دائماً أهمية كبيرة لجهود مكافحة الإرهاب القائمة على القانون وقد تراكت لديها الخبرة من خلال إبرام الاتفاقيات والمعاهدات الدولية أو الانضمام إليها وتعديل وتحسين القوانين الجنائية.
- ✓ وجدت الصين طريقاً لمكافحة الإرهاب القائم على القانون والذي يتوافق مع واقعها من خلال إنشاء إطار قانوني سليم وتعزيز إنفاذ القانون بشكل صارم ونزيه وقائم على الإجراءات وضمان إقامة العدل بشكل محايد وحماية فعالة لحقوق الإنسان.
- ✓ الصين حافظت على الأمن الوطني والعام وحمت أرواح الناس وممتلكاتهم وساهمت في الأمن والاستقرار العالميين والإقليميين.
- ✓ مناهج مكافحة الإرهاب التي تدافع عن القيم المشتركة للإنسانية وتتوافق مع قواعد ومبادئ الأمم المتحدة وتتوافق مع ظروفها الوطنية ومؤسساتها القانونية كلها جزء من الجهود العالمية لمكافحة الإرهاب في ظل سيادة القانون.
- ✓ الصين مستعدة من خلال التمسك برؤية مجتمع عالمي ذي مستقبل مشترك للعمل بشكل وثيق مع الدول الأخرى لدفع قضية مكافحة الإرهاب قدماً كجزء من الحوكمة العالمية.
- مقال أكاديمي للمؤلفين قوه يونغهو وتشانغ هانيو نشرته كلية الماركسية في جامعة جيلين بعنوان "الحرب المعرفية الأميركية ضد الصين: الاتجاهات والآثار والاستجابات" وهذا عرض لأبرز أفكاره²:
- ✓ لقد رفعت الولايات المتحدة "الحرب المعرفية" إلى أولوية استراتيجية على قدم المساواة مع القتال المادي.
- ✓ تشير الحرب المعرفية إلى "الأنشطة السياسية" التي "تتسلل بشكل هادف ومنهجي إلى أفكار وثقافات وقيم البلدان الأخرى بنية واضحة للتأثير على إدراكها وأيديولوجياته.
- ✓ الحرب المعرفية تستخدم غالباً من أجل: زرع بذور الشك وإدخال روايات متضاربة واستقطاب وجهات النظر وتطرف الجماعات وتحفيزها على اتخاذ إجراءات تقوض أو تقسم مجتمعاتاً متماسكاً.

¹ <https://arabic.cgtn.com/news/2023-09-26/1706544384802254849/index.html>

² https://chn.oversea.cnki.net/KCMS/detail/detail.aspx?dbcode=CJFD&dbname=CJFDLAST2023&filename=CQSH202304011&uniplatform=OVERSEA&v=Dfoh6h1jYjaX5n2Srvqd718AQvcedahLCX3ewxhAJaT374TUuI9Wla8Qf_1kYsUj&utm_source=substa&utm_medium=email

✓ تنخرط الولايات المتحدة في عمليات معرفية ضدّ الصين من خلال الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والصحافة والخطاب الرسمي ومن خلال وسائل أكثر مباشرة وخبثاً مثل دعمها للجماعات الانفصالية وغيرها من الجماعات المتطرّفة.

✓ مع فشل الحرب التجارية الأميركية والتوسّع العسكري في المحيط الهادئ في إعاقة صعود الصين، أصبحت الحرب المعرفية سلاحاً أكثر أهمية في ترسانة واشنطن لقمع ما تعتبره "التهديد الصيني".
✓ الابتكارات الجديدة مثل الذكاء الاصطناعي لن تؤدي إلا إلى زيادة أهمية "ساحة المعركة" المعرفية الجديدة هذه.

✓ أميركا منخرطة بشكل مباشر في العمليات المعرفية التي تمسّ المصالح الأساسية للصين، وهي على وجه التحديد: بحر الصين الجنوبي، وهونج كونج، وتايوان، والتبت، وشينجيانغ.
✓ تشمل عواقب هذه العمليات المعرفية تشويه التصورات الدولية تجاه الصين، وتطرف الجماعات الانفصالية، وزرع الانقسام الداخلي، والانتشار الداخلي لقيم سياسية غير مرحّب بها تتعارض مع "الاشتراكية ذات الخصائص الصينية".

✓ من أجل مكافحة هذا النوع الجديد من العدوان الأميركي، يتعيّن على الصين:
○ رفع مستوى استجابتها الأمنية الداخلية تجاه هذه القضية.
○ توسيع جهاز الرقابة على الإنترنت (أو "جدار الحماية الأيديولوجي").
○ تعزيز التعليم الوطني لجمهورية الصين الشعبية.
○ اغتنام "الأرضية الإستراتيجية المرتفعة" في تطوير الذكاء الاصطناعي والتقنيات الأخرى الأساسية في "الحرب المعرفية".
○ تتبّع والاستجابة بشكل أكبر للخطاب الدولي الذي يظهر تحيزاً مناهضاً للصين.
○ تحسين الجهود الدعائية الدولية "لسرد القصة الصينية بشكل جيد".

■ المجلس الأطلسي³:

✓ يمكن للصين أن تختار الاصطفاف خلف دول الخليج الغنيّة ومع ذلك فإنّ هذا سيكون بمثابة الانحياز إلى الولايات المتحدة ويستلزم قبول وصاية الولايات المتحدة على المدى الطويل على نقاط التفتيش الاستراتيجية التي يمكن استخدامها ضدّ الصين إذا حاصرت تايوان.
✓ هذا الاصطفاف سيجعل الأصول الصينية أهدافاً مشروعة لإيران ووكلائها.
✓ رسالة الصين المتمثلة في "السلام من خلال التنمية" تتناقض مع تصرفات إيران و"محور المقاومة" التابع لها.

³ <https://www.atlanticcouncil.org/blogs/new-atlanticist/chinas-bid-for-a-new-middle-east-meets-reality/>

- ✓ تدل حقيقة وجود العديد من القادة الصينيين في واشنطن العاصمة هذا الأسبوع على حرص كل من الصين والولايات المتحدة على دعم "رؤية سان فرانسيسكو" التي أسسها شي جين بينج والرئيس الأميركي جو بايدن ومن الممكن أن يؤدي التعاون في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى تسهيل العملية مرة أخرى.
- ✓ يمكن للصين أن تدعم القوى "المناهضة للهيمنة" المدعومة من إيران وروسيا والتي قد تؤدي إلى تقييد القوات والموارد الأميركية في الشرق الأوسط على حساب منطقة المحيطين الهندي والهادئ.
- ✓ تبدو المبادرات التي تقودها الولايات المتحدة لمواجهة التقدم الإقليمي الذي تحققه الصين وإيران ممتدة في الماء وهي تشمل الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا، واتفاقيات أبراهام، وتجمع الهند وإسرائيل والإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة المعروف باسم 2U2.
- ✓ على الساحة العالمية، تعمل الصين على التأكد من أن العالم يعرف أن مجلس الأمن تحت قيادتها يعمل على الموافقة على وقف إطلاق النار في غزة في حين أن استخدام الولايات المتحدة لحق النقض "بمفردها" يحبط جهودهم.
- ✓ اتخذت الصين خيارها بالفعل ولم تقم بإدانة جرائم حماس ضد الإنسانية ويلتزم دبلوماسيوها التثراون الصمت إزاء انتهاكات حزب الله للقرار 1701.
- ✓ من المرجح أن يستمر الحزب الشيوعي الصيني في تعبئة ذراعه الدعائية لنشر المعلومات المضللة التي تعمل على تأجيج المشاعر المعادية للغرب وحتى معاداة السامية.
- ✓ كشفت الأشهر الأخيرة عن التزام الصين المحدود بالاستقرار الحقيقي في الشرق الأوسط في حين أكدت على حاجة المنطقة المستمرة إلى تدخل الولايات المتحدة.
- ✓ السبيل الوحيد إلى الاستقرار الإقليمي المستدام يمر عبر المشاركة الأمنية المستدامة ضد الإرهاب والإسلام المتطرف مدعومة بالتكامل الاقتصادي بين القوى المعتدلة.
- ✓ قد يحتقر الشرق الأوسط الولايات المتحدة في بعض الأحيان، لكنها أفضل شريك ستجده المنطقة لضمان ازدهارها.